الأمم المتحدة

E/CN.6/2012/NGO/20

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 November 2011
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير – ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية: " تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع وكذلك في التنمية والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من الكنيسية المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2012/1.

141211 141211 11-61076 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

دأبت الكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة الأمريكية والطوائف التي انحدرت منها على العمل من أجل حقوق المرأة في الكنيسة والمجتمع. وبالتشاور مع الشركاء حول العالم، اعترفت الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية بأهمية المرأة في صياغة السياسات الإنمائية. وقد بدأ تشكيل منظمات المرأة في الكنيسة المشيخية في بدايات القرن التاسع عشر. وكانت تلك المنظمات رائدة في الدعوة لمناصرة قضايا مختلفة بما في ذلك العدل بين الجنسين. وقد عمل أعضاء الكنيسة المشيخية بما في ذلك جماعات المرأة للقضاء على الفقر والجوع، ولا يزالون يعملون من أجل هذا الهدف من خلال تقديم الدعم المالي والشخصي المتمثل في برامج التغذية والمبادرات التي تتصدى للأسباب الجذرية للفقر والجوع في مجتمعاتهم وحول العالم.

وتعترف الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية، وشركاؤها التبشيريون الدوليون، بما في ذلك أعضاء التجمع العالمي للكنائس الإصلاحية، بالدور الهام الذي تؤديه المرأة في التنمية المستدامة والقضاء على الجوع والفقر.

الأمن الغذائي

يتزايد الجوع وسوء التغذية نتيجة لانعدام الأمن الغذائي. وحتى المجتمعات التي كانت تتمتع بوفرة الموارد في الماضي تجد الآن صعوبة في توفير غذاء كاف. وكثيرًا ما تُخصَّص الأراضي المنتجة للغذاء للأعمال التجارية الزراعية بدلاً من المزارع المحلية. وتتضاعف تحديات الأمن الغذائي في المناطق الريفية نتيجة لانعدام إمكانية الوصول إلى أراضي الزراعة أو الصيد وتعذر امتلاكها. وتتفاقم هذه التحديات بسبب انعدام مقومات الزراعة، مثل البذور والأسمدة، وبسبب الحاجة إلى أساليب زراعية أفضل.

ولا يزال الوصول إلى المياه النظيفة وتطبيق أساليب فعّالة للري يمثلان مشكلة على الرغم من التقدم الذي أحرز بفضل مبادرة الأهداف الإنمائية للألفية. وتتأثر النساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية بهذه المشكلات أكثر بكثير من غيرهن.

وقد دأبت الجمعيات العمومية للكنيسة المشيخية منذ وقت طويل على مناصرة الأمن الغذائي والعدالة في السياسات التي تسنها الحكومات، مثل النداء الذي وجهته في عام ١٩٨١ إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والكونغرس الأمريكي بالتوقف والكف عن استخدام الغذاء كسلاح دبلوماسي، وبجعل القضاء على الجوع محور الاهتمام الأساسي لعلاقة الولايات المتحدة مع البلدان النامية.

وقد أصدرت الجمعية العمومية للكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية في اجتماعها الـ٢١٢ (عام٢٠٠٠) تعليمات إلى اللجنة المعنية بالالتزام بمسؤوليات الإرسالية عن طريق الاستثمار لكي تقوم بما يلي: دراسة تأثير الشركات متعددة الجنسيات على تردي المجتمعات الريفية ونسيجها الاجتماعي؛ وتقديم المشورة لأمناء ومؤسسات هيئات إدارة الكنيسة في ما يتعلق بالمقررات التي تتخذها الشركات صاحبة الأسهم والتي قد يكون تأثيرها إما ضارًا أو إيجابيًا على مجتمعات الأرياف، واتخاذ إجراءات بشأن تلك المقررات، إذا أمكن ذلك، لدعم الأسر التي تعمل في زراعة المحاصيل أو في تربية الماشية؛ والدعوة في إطار نظم المؤسسات متعددة الجنسية، لصالح حيوية واستقرار المجتمعات الريفية، ولصالح الأسر التي تعمل في زراعة المحاصيل أو في تربية الماشية.

واستجابة لأزمة الغذاء العالمية الأخيرة، حثت الجمعية العمومية في اجتماعها الـ ٢١٨ (عام ٢٠٠٨)، الكنيسة المشيخية على مناشدة جميع أعضائها أن يتبرعوا لصندوق خاص لدعم شركائنا في الخارج، وعلى إنتاج موارد خاصة للتوعية بهذه الأزمة، ودعت حكومة الولايات المتحدة والبنك الدولي والمنظمات الأخرى إلى زيادة المساعدة المالية المخصصة للتنمية الزراعية.

الحصول على التعليم

يؤكد أعضاء الكنيسة المشيخية على أهمية التعليم الحكومي المجاني. وتشير التقارير التي تقدمها نساء من شتى أنحاء العالم إلى أن ارتفاع نسب الأمية يعيق إمكانات التنمية للنساء والفتيات. وتمثل إمكانية الحصول على التعليم تحديًا بصفة خاصة في المناطق الريفية بسبب غياب الهياكل الأساسية، والمدرسين المدرَّبين والمدارس.

وقد يحول الزواج والحمل المبكرين، واختلال التوازن في تقاسم مسؤوليات تقديم الرعاية ورعاية الأطفال، والتقاليد الثقافية والحاجة المالية دون استفادة النساء من فرص التعليم في المناطق الريفية في الولايات المتحدة وفي أنحاء العالم.

ويمكن للتعليم المتعلق بالتغذية والصحة والنظافة وأساليب الزراعة والمهارات التي تدر الدخل، أن يزيد من فرص التنمية لا للنساء وحدهن بل أيضًا للمجتمع بأسره.

الحصول على الرعاية الطبية

يؤكد أعضاء الكنيسة المشيخية على أهمية الحصول على الرعاية الطبية. ولا تزال معدلات الوفيات والاعتلال بين الرضع والأمهات أثناء النفاس مرتفعة في المناطق الريفية بسبب انعدام إمكانية الحصول على الرعاية الطبية الكافية. وتقوم النساء عادة بتقديم الرعاية

الطبية في الأسرة والمجتمع، وغالبًا ما يكون ذلك دون الحماية الكافية (وخاصة في الحالات التي تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل وغيرها من الأمراض المعدية)، ويحول هذا الأمر والوقت الذي تصرفه النساء في رعاية المرضى دون متابعتهن للتعليم أو تنميتهن لمهارات أخرى قابلة للتسويق. ويمكن بزيادة فرص الحصول على رعاية طبية من أشخاص مدرّبين في المناطق الريفية أن تزداد فرص النساء والفتيات للعيش حياة صحية. ويمكن أن يساعد تدريب النساء في الأرياف على تقديم الرعاية الطبية في كفالة حصولهن على أتعاب كافية لقاء الرعاية التي يقدمنها.

السكن والأراضي والممتلكات

تعترف الكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة الأمريكية) وشركاؤنا أن النساء يتأذين أكثر من غيرهن بالتشريد الناتج عن العنف والإخلاء القسري دون تلقي مساعدة للانتقال أو تعويض لقاء الأراضي المصادرة، وذلك لأن النساء لا يمتلكن في كثير من الأحيان الوثائق المطلوبة لإثبات ملكية الأراضي. وقد يسهم غياب التوثيق المطلوب لملكية الأراضي في زيادة انتهاكات حقوق السكن القائمة؛ ولا يزال غياب السكن الميسور التكلفة وانعدام إمكانيات الوصول إلى أراضي الزراعة والصيد يؤديان إلى إبقاء النساء في حالة فقر وبمعدلات أعلى بكثير من نظيراتهن اللواتي يعشن في المدن أو نظرائهن من الرجال.

العنف ضد المرأة

يدعو أعضاء الكنيسة المشيخية باستمرار إلى منع العنف العائلي والاعتداء الجنسي. وتبلِّغ النساء حول العالم عن ارتفاع معدلات الإفلات من العقاب على أعمال العنف الجنساني. والنساء والفتيات في المناطق الريفية عرضة بوجه خاص لهذا النوع من العنف بسبب العزلة والفقر. وقد خصص أعضاء الكنيسة المشيخية موارد كبيرة للتثقيف والدعوة والدعم بهدف منع العنف الجنساني وكذلك للمبادرات التي تشجع الشفاء والتعافي من آثاره.

التوصيات

بناء على تجارب الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها الدوليين، بما في ذلك أعضاء التجمع العالمي للكنائس الإصلاحية، في التصدي للمسائل المذكورة آنفًا، تقدم الكنيسة المشيخية التوصيات التالية:

تشجع الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية الدول الأعضاء على زيادة المساواة بين الجنسين لجميع النساء وعلى التشاور مع النساء في الميدان بهدف اكتساب خبرة

محلية عند محاولة حل المشكلات التي تواجهها النساء. وتشجع الكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة الأمريكية) الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات لزيادة إمكانية حصول النساء على التعليم والرعاية الطبية والسكن والأراضي والممتلكات، وعلى دعم وصياغة برامج للمساعدة الإنمائية الحكومية تكون مبنية على نوع الجنس. وتشجع الكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة الأمريكية) الأمم المتحدة على رصد قضايا العنف ضد المرأة والإبلاغ عنها، وعلى محاسبة الدول الأعضاء على انتقاص حقوق المرأة.

ينبغي للدول الأعضاء أن تقدم التمويل الكافي للبرامج التدريبية التي تدعم المشاريع التي تقوم بها النساء، بما في ذلك مشاريع المزارع الصغيرة والتعاونيات وغيرها من الأعمال.

وقد أدت زراعة المحاصيل من أجل الاكتفاء الذاتي وإنشاء تعاونيات المزارع الصغيرة إلى مساعدة النساء ومجتمعاتهن في التصدي للمسائل الحرجة المتعلقة بالأمن الغذائي. وينبغي للدول الأعضاء وضع وتنفيذ سياسات من شأنها تقوية صغار المزارعين. فتقديم حماية حكومية للمزارع الصغيرة وتوفير بيئة قانونية تدعم هذه المزارع والتعاونيات سيساعدان على تعزيز الأمن الغذائي وتحسين حياة النساء في المناطق الريفية.

ولا ينبغي أن يتوقف الحصول على حقوق الإنسان الأساسية كالغذاء والتعليم على نوع جنس الشخص أو على المنطقة التي ولد فيها في دولته. والإجراءات التي تتخذها الدول الأعضاء لتحسين فرص التعليم وبيئته بالنسبة للنساء والفتيات ولا سيما في المناطق الريفية ستشجع على إقامة اقتصاد عالمي أكثر قوة.

وينبغي للدول الأعضاء إنشاء هياكل قانونية واقتصادية تسمح للأفراد بالمشاركة في مشاريع أعمال فائقة الصغر تمكنهم من توليد دخل. وينبغي للدول الأعضاء مساعدة النساء على تبادل المعارف والمهارات من خلال حلقات العمل التعليمية والدورات التدريبية. وينبغي للدول الأعضاء أن تسمح بوضع سياسة الغذاء بناء على رقابة محلية ديمقراطية، اعترافًا منها بأن الحلول المحلية كثيرًا ما تكون هي الأكثر فعالية للمشاكل المحلية.

وينبغي أن يكون الحصول على الرعاية الطبية والخدمات الداعمة متاحًا للجميع وفي كل مكان، وليس فقط لأولئك الذين يعيشون في المناطق الحضرية. وينبغي للدول الأعضاء أن تعمل على ضمان حصول جميع مواطنيها على الرعاية الطبية. وينبغي للدول الأعضاء أن تدعم البرامج التي تقدم الرعاية للمرضى (ولا سيما المتأثرون منهم بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز) وأن تساعد وتدعم ضحايا العنف وسوء المعاملة العائليين، وخاصة في المناطق الريفية.

الخلاصة

ينبغي أن يحصل جميع الناس على الحقوق الأساسية الحيوية كالطعام المغذّي والسكن والتعليم. وتعمل النساء والفتيات على مناصرة هذه الحقوق لدى حكوماتهن ويوفرن الخدمات مثل تجميع الطعام والملابس وغيرها من الضروريات الأساسية للمساعدة في إيصال هذه الحقوق إلى الآخرين. وينبغي للدول الأعضاء أن تركز جهودها على مجاراة الجهود التي تبذلها النساء والفتيات وخاصة أولئك اللواتي يعشن في المناطق الريفية.